الدورة العاشرة للاجتماع الوزاري

لمنتدى التعاون العربي الصيني

بجين - الصين: 30 مايو/أيار 2024

—

مداخلة

سعادة السفير عبد الله بن ناصر بن مُسلم الرحبي

المندوب الدائم لسلطنة عمان لدى جامعة الدول العربية

في

الجلسة الأولى

للدورة الـ 19 لاجتماع كبار المسؤولين التحضيري للدورة العاشرة للاجتماع الوزاري

لمنتدى التعاون العربي الصيني

والدورة الـ 8 للحوار السياسي الاستراتيجي العربي الصيني على مستوى كبار

—

بيجين: 2024/5/29

لي تشن .... مسؤول التعاون العربي
سعادة نائب وزير الخارجية الصيني
سعادة السفير حسين سفير موريتانيا
سعادة الأمين العام المساعد
أصحاب السعادة
الحضور الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،
يسرني أن أتقدم ببالغ الشكر لجمهورية الصين الشعبية حكومة وشعبا ، على تنظيم هذا الملتقى وعلى الجهود التي تبذلها الصين الصديقة على الأصعدة كافة، آمين أن تسهم في تحقيق الأمن والاستقرار في عالم يسوده الاضطراب

ولعل مما تجدر الاشارة إليه أن هذا العام يصادف الذكرى العشرين لتأسيس منتدى التعاون العربي - الصيني ، في مناخ مليء بالتحديات الإقليمية والدولية التي تؤكد أهمية هذا الاطار الذي أضاف حلقة ووصل مؤسسية جديدة إلى أطر علاقات الصين العربية ثنائياً وجماعياً، وخلال عشرين عاماً، أصبح المنتدى بالفعل منصة لتعزيز العلاقات ، وتعميق التفاهم المتبادل والتعاون الاستراتيجي، وهو مؤهل لأن يصبح أحد أبرز تجارب التعاون متعدد الاطراف.
مثمنين للصين دورها الايجابي تجاه كافة القضايا خاصة منها السياسية وموقفها من القضية الفلسطينية قضية العدالة الإنسانية وهذا ما يجعل دولنا داعمة للقضايا السيادية للصين الواحدة.

الحضور الكريم

إن العلاقات العربية الصينية قديمة ومتجذرة فقد اشارت المؤلفات والسجلات الصينية منذ القرن الأول قبل الميلاد أن بداية العلاقات التجارية بين عمان والصين وأن العمانيين عرفوا بلاد الصين منذ القرن الثاني الهجري وذلك عن طريق التجار العمانيين ويعتبر أبو عبيدة العماني من اوائل العمانيين الذي وصلوا إلى ميناء كانتون عام ٧٥٠م.

إن هذه العلاقات تمثل توجها يساعد على التوزان في العلاقات الدولية وعلى فتح آفاق أرحب للتعاون بأشكاله المتعددة بين ثقافتين تربطهما روابط تاريخية، وبين اقتصادات تتسم بالتنوع، كما تمثل هذه العلاقات ما بين الجانبين من تقارب في الرؤى في عديد من القضايا الإقليمية والدولية.

ولقد كان للصين خلال الأزمة التي تشهدها المنطقة دور إيجابي، وتثمن سلطنة عمان الدعوة الصينية لعقد مؤتمر سلام دولي واسع النطاق في أقرب وقت ممكن لدفع القضية الفلسطينية مرة أخرى نحو " حل الدولتين "، فضلا عن موقف صيني داعم لإنهاء الأزمة الإنسانية في فلسطين المحتلة.

واحتضنت العاصمة الصينية حواراً فلسطينيا- فلسطينيا وهو ما تعده مهماً فقد كان من الشواهد على أن العلاقات العربية -الصينية تمر بأفضل فتراها وتتمتع بإمكانيات كبيرة، كنموذج " ناجح للعلاقات الجماعية ".
ومنذ أن انطلقت في الرابع عشر من ١٤ سبتمبر في العام ٢٠٠٤، الدورة الأولى للاجتماع الوزاري للمنتدى في مقر جامعة الدول العربية، ومجالات التعاون تتوسع بوتيرة ثابتة وقد كانت مجالات الطاقة والبنية التحتية والاستثمار محاور رئيسة، وفي القلب من مجالات التعاون.

وتستند العلاقات العربية-الصينية إلى أسس ثابتة في مقدمتها: إعلان الرياض - القمة الصينية العربية الاولى " والخطوط العريضة لحطة التعاون الشامل بين الصين والدول العـــــــربية " و " وثيقة تعميق الشراكة

الاستراتيجية الصينية العربية من أجل السلام والتنمية وجميعها تكرس حقيقة " علاقات الشراكة الاستراتيجية"

الحضور الكريم
أن التحديات الدولية تفرض تطوير العمل الجماعي في أوسع دائرة ممكنة، والأزمة التي تشهدها المنطقة في حاجة إلى حشد قوى المجتمع الدولية الساعية للسلام لأجل الانخراط في دبلوماسية نشطة تضع حل الدولتين موضع تنفيذ.

وهذا المنتدى ساحة تعاون وتفاعل، ومرحلة جديدة في علاقات تعود إلى عشرات القرون بين الثقافتين العربية والصينية، والمأمول أن يمنح التعاون المتعدد هذا التاريخ العريق افقا مستقبليا مبشرا وواعدا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،